

تأثير منصة X على التعصب الرياضي في كرة القدم لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية

The Impact of X Platform on Football Fanaticism among Saudi Youth – A Field Study

حازم أمجد عاطف

241001964

كلية الإعلام و التسويق

: اسم الباحث

: الرقم الأكاديمي

: الكلية

إشراف :

د/مهيتاب ماهر الرافي

مقدمة الدراسة

شهد العقدان الماضيان تغيرات و طفرة في التقنية الرقمية و وسائل الإعلام الرقمي والتحول من وسائل و منصات الإعلام التقليدي إلى وسائل و منصات الاعلام الرقمي. ومع هذا التحول وسهولة الوصول الى هذه المنصات باتت هناك تحولات في أنماط إستهلاك و إستقبال و إنتاج المحتوى الرقمي في كافة مجالات حياة الإنسان سواء الشخصية أو العملية وعلى كافة المستويات الدينية و السياسية و المالية و الإجتماعية و الرياضية .ومن أبرز هذالمنصات الرقمية منصة x - تويتر سابقا - .

منصة x باتت تلعب دورا محوريا عالميا في صناعة القرارات و التأثير على الرأي العام و معرفة سلوك الفرد البشري و توجهاته و أراءه و تفضيلاته و تفاصيل أخرى كثيرة. فمنصة x تؤثر في نشر الأخبار والأفكار حول العالم فهي تتميز بسرعتها في نشر الأخبار و الأفكار و الأراء والتفاعل العالي و السريع مما جعلها بيئة مثالية لتداول كل التوجهات و الأراء والنقاشات مع الأطراف الأخرى من مختلف الأعمار و النسب و الثقافات في مختلف المواضيع بما فيها المواضيع الرياضية.

فإن الرياضة كانت و لا زالت جزءا لا يتجزء من حياة الإنسان قديما وحتى العصر الحديث ، فالرياضة تتجاوز كونها مجرد نشاط بدني صحي. إنها اليوم تؤثر في كافة جوانب الحياة الإنسانية.الرياضة و خاصة كرة القدم هي ظاهرة قومية و إجتماعية و ثقافية و مالية تؤثر على كافة شرائح الناس و من مختلف الفئات العمرية و مختلف الجنسيات و البلدان.إنها تؤثر في تشكيل الهويات و تعزيز الروابط الإجتماعية وأحيانا إلى تقسيم الجماعات إلى فئات محددة بناء على ميولها الرياضية و فرقتها المفضلة.

ولعل كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في العالم ولديها قاعدة جماهيرية عالية جدا. ومع بروز منصات التواصل الإجتماعي و من أبرزها منصة x إنتقلت هذه القاعدة الجماهيرية من أرض الواقع إلى العالم الافتراضي أصبحت منصة x من ابرز المنصات حيث يتم تبادل الأراء الكروية والأخبار ووجهات النظر و التحليلات سواء بين مشجعي الفرق الواحدة او مع مشجعي الفرق المختلفة. ومع تزايد إستخدام منصات التواصل الإجتماعي ومنها منصة x فقد برزت ظاهرة التعصب الرياضي بشكل ملحوظ . والتعصب الرياضي حاله حال أنواع التعصب الأخرى فهو فكرة خطأ يصاحبها انفعال زائد يتبعه في كثير من الأحيان سلوكيات عدوانية ضد من يعارضون نفس الفكر (ياسر بكري ابراهيم، 2018). وبرزت حالات التعصب الرياضي على منصة X وتحول التنافس الشريف بين المنتخبات والأندية والشباب و الرياضيين الى ساحة من الصراعات الشخصية والجماهيرية وفرض الأراء و عدم تقبل الأراء الأخرى و وجهات النظر.إن ظاهرة التعصب ليست جديدة بحد ذاتها ولكن،هل كان لمنصات التواصل الإجتماعي ومنها منصة X تأثير في زيادة انتشار هذه الظاهرة أم انه كانت مجرد وسيط ساعدنا على ملاحظة وجودها وانتشارها وهل تعتبر هذه المنصات مجرد وسيط لتفريغ التعصب الرياضي ام أنها ساهمت بخصائصها في تغلغل هذه الظاهرة بين الشباب.

الدراسات السابقة:

بلعطار ريمة (2023) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو تنمية الثقافة الرياضية في الجزائر، وقد كانت واحدة من أهداف هذه الدراسة تحديد التأثيرات الوجدانية والسلوكية المترتبة عن تعرض المبحوثين للمواضيع الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ادوار خطيرة وشائكة لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في: تضليل الرأي العام، توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار والقيم المتطرفة و أيضا نشر خطاب الكراهية.

سهر أحمد السيد (2022) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و التعصب الرياضي بين الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أن 49% من أطفال عينة الدراسة لديهم درجة عالية من التعصب الرياضي وقد كان من ضمن التوصيات أن تخضع صفحات المشجعين إلى رقابة إعلامية لأنها تقدم محتوى ملينا بالتعصب الرياضي والتهمز. كان أيضا من ضمن التوصيات أن تراعي صفحات المحتوى الرياضي وصفحات اللاعبين المصريين الإلتزام بالمحتوى الأخلاقي والتوعية ضد التعصب الرياضي.

علاء مرتضى (2021) دور الإعلام الرياضي في القضاء على التعصب في عصر العولمة – دراسة ميدانية وقد كانت واحدة من أهم النتائج التي توصل لها الباحث أن هناك امكانية لحدوث ردود فعل تتمثل في الإعتداءات اللفظية او الجسدية بين اللاعبين، وقد يكون التعصب على شكل تراشق اعلامي عبر الأخبار والتصريحات من بعض اللاعبين او المدربين او رؤساء الأندية والتي تنشرها وسائل الإعلام.-

علي منصور عثمان (2020) التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع (دراسة حالة الملاعب السعودية)، وقد ناقش علي مبدأ التعصب الرياضي وأثاره وتفرع في تفصيله وكان من أبرز التوصيات هو العمل على التاهيل المستمر للإعلاميين الرياضيين حيث إعتبر الإعلام المحرك الأول في سلوكيات الجماهير الرياضية.

مصطفى محمد قاسم و غانم بن سعد الغانم(2019) الدافعية للتعصب الرياضي في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة، زفد كانت واحدة من أهداف هذه الدراسة تحديد الدافعية الثقافية والإعلامية المؤدية إلى زيادة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي وقد كانت واحدة من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الدافعية الثقافية و الإعلامية واتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أثنى عشر عبارة أبرزها (التراشق بالألفاظ بين الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مزيد التعصب الرياضي)

ياسر بكري إبراهيم (2018) ، لعوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب و تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها ، تحديد العوامل الثقافية والإعلامية المؤدية للتعصب الرياضي لدى الشباب ، توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك عوامل ثقافية و إعلامية تؤدي إلى التعصب الرياضي لدى الشباب و أن التراشق بالألفاظ بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مزيد من التعصب الرياضي وأن تعصب بعض الإعلاميين و المحللين الرياضيين نحو فريق معين يؤدي إلى المزيد من التعصب الرياضي بين الشباب.

عبدة محمد حافظ (2015)، دور الصحافة الرياضية في الحد من من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي وقد توصل الباحث إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تأجيج ظاهرة التعصب بنسبة 37% وقد كانت النسبة الأعلى للصحافة الرياضية بنسبة بلغت 47%

التعليق على الدراسات السابقة:

إتفقت الدراسات على أن هناك تأثيرا واضحا لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المستخدمين من الناحية التعصب الرياضي. وكانت معظم الدراسات قد ركزت على الشباب ماعدا دراسة سهر (2022) التي ركزت على الأطفال. وتناولت معظم الدراسات السابقة موضوع التعصب او العنف الرياضي وكانت جزئية مواقع التواصل الاجتماعي هي أحد الجوانب في هذه الدراسات. حيث لم تركز الدراسات على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر أو أخذ منصة معينة ودراساتها ودراسة سلوكيات المستخدمين فيها وتفاعلهم مع موضوع التعصب الرياضي.

مفاهيم الدراسة:

منصة X: هي منصة تواصل اجتماعي قائمة على المشاركة النصية القصيرة، وتستخدم بشكل واسع لنشر الأخبار والآراء والتفاعل مع الآخرين.

التعصب الرياضي: هو موقف عاطفي شديد تجاه فريق رياضي معين، غالبًا ما يقترن بالعداء تجاه الفرق المنافسة.

الشباب السعودي: هم فئة عمرية محددة من السكان السعوديين، عادة ما يتم تحديدها بسنوات معينة.

كرة القدم: هي أكثر الرياضات شعبية في العالم، وتشغل حيزًا كبيرًا من اهتمام الشباب.

مشكلة الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا هائلًا في وسائل التواصل الاجتماعي مما أثر إيجابًا أو سلبًا على سلوك الإنسان في تعامله مع هذه المنصات ومع الطرف الآخر في هذه المنصات. ومن أبرز هذه المنصات منصة X حيث أنها من أوائل المنصات استخدامًا و تفاعلًا وتأثيرًا. انتقلت النقاشات الكروية والإحتجاجات من أرض الواقع إلى هذه المنصات وأبرزت معها مشكلة التعصب الرياضي. حيث أن وجود منصات الألواف من المستخدمين بعضهم يستخدم أسمه الحقيقي وبعضهم بحسابات وأسماء غير حقيقية أو لا تعطي معلومات صادقة عن هويتهم قد فتح باب حرية التعبير ونشر الأخبار سواء الصادقة أو المغلوطة على مصراعيه. وانتشرت الشائعات والآراء المتعصبة أو المتطرفة للأشخاص وتم تأجيج الرأي العام بين المستخدمين وتوجيه اتهامات أو المسبات دفاعًا عن منتخب معين أو نادي معين أو لاعب معين. إن مشكلة زيادة التعصب الرياضي على منصة X قد انتشرت على عدة أنماط ومستويات. منها الهجوم الشخصي على الأندية واللاعبين أو المسؤولين والهجوم والسب والقذف بين المشجعين. وكثر وجود المجتمعات على المنصة التي قد تستهدف لاعب معين أو مؤثرًا معين على المنصة لمجرد دعمه لنادي أو كيان معين. ويتم نشر الشائعات أو الأخبار المغلوطة بهدف تشويه سمعة نادي معين أو لاعب معين أو مشجعي منتخب معين. وانتشر التعصب الأعمى حيث يتحيز الأشخاص المستخدمين للآراء معينة محددة ولا يقبلون الخلاف أو النقاس فيها أو الوصول إلى حوار بناء. إن مشكلة الدراسة تكمن في فهم تأثير منصة X على التعصب الرياضي في كرة القدم لدى الشباب السعودي، وحيث يتجلى التعصب الرياضي في شكل مشاحنات ظاهرة هو النقاش الرياضي ولكن باطنها هو الهجوم الشخصي بين الأفراد. هل كان هناك تأثير مباشر لمنصة X في إنتشار هذه الظاهرة؟ وهل ساهمت منصة X بسبب خصائصها من إعادة المنشورات و عدد المتابعين وعدد الإعجابات والهاشتاقات في زيادة هذه الظاهرة أم أنها كانت مجرد وسيط نقلت ما كان موجودًا ومنتشرًا و إستغل المستخدمين هذه المنصة في تمرير ما كان موجودًا على أرض الواقع؟ وهل كان هناك دور للمؤثرين الرياضيين في زيادة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي.

أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية):

تكمن أهمية الدراسة في إثراء الدراسات السابقة ومجال الدراسات الأكاديمية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ومن أبرزها منصة X على السلوكيات الاجتماعية مثل ظاهرة التعصب الرياضي وفهم العلاقة بين

هذين المتغيرين. كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تأكيد أو تطوير نظريات عامة كانت قد ربطت بين وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوكيات إجتماعية محددة مثل ظاهرة التعصب الرياضي.

تقديم رؤى جديدة حول تأثير التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي واعطاء فهم أعمق على كيفية تأثير هذه المنصات على السلوكيات الجماعية لدى الشباب مما يساهم في فهم أكثر لدور هذه المنصات في تشكيل أو التأثير على سلوكيات معينة.

فهم أبعاد مشكلة التعصب الرياضي في منصة x وتأثيرها على الشباب السعودي وتحديد العوامل التي تساهم في انتشار الظاهرة وهل هناك علاقة طردية بين زيادة التعصب واستخدام منصة x. أيضا تحديد العوامل الغير مباشرة التي تساهم في انتشار التعصب على المنصة وإيجاد توصيات وتطبيقات عملية لمحاولة مكافحة والحد من هذه الظاهرة.

تطوير إستراتيجيات توعوية لمكافحة هذه الظاهرة على منصات التواصل وصياغة سياسات قد تساهم في الحد من إنتشارها.

تعزيز الروح الرياضية بعد فهم وتحليل تأثير المنصة على هكذا سلوكيات، مما قد يساهم في إيجاد حلول وإستخدام نفس هذه المنصة لتعزيز الروح الرياضية وتوعية الشباب وزيادة وعيهم وفهمهم.

أهداف الدراسة:

- 1- تحليل دور منصة التواصل الاجتماعي – منصة x - في نشر التعصب الرياضي بين الشباب السعودي.
- 2- تحديد مدى تأثير منصة x على مستوى التعصب الرياضي بين الشباب السعودي.
- 3- تحديد العوامل المؤثرة في زيادة التعصب الرياضي على هذه المنصة.
- 4- تحليل دور المؤثرين الرياضيين في زيادة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي
- 5- إيجاد توصيات للحد من هذه الظاهرة.

تساؤلات الدراسة:

- 1- كيف تساهم منصة التواصل الاجتماعي – منصة x- في نشر وتعزيز ظاهرة التعصب الرياضي في كرة القدم لدى الشباب السعودي.
- 2- ما هو مدى تأثير استخدام منصة x على إنتشار التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي.
- 3- ماهي العوامل التي تساهم في زيادة أو تقليل التعصب الرياضي على منصة x .
- 4- ما هو دور المؤثرين الرياضيين على زيادة التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي
- 5- هل يؤثر وجود إمكانية إنشاء حسابات لا ترتبط بكشف معلومات الشخص المستخدم الشخصية في زيادة الحرية وزيادة التعصب الرياضي
- 6- هل هناك خصائص معينة داخل منصة x مثل اعادة المنشورات و عدد المتابعين وعدد الإعجابات والهاشتاقات قد ساهمت في زيادة التعصب.

فروض الدراسة:

معرفة تأثير منصة X على التعصب الرياضي في كرة القدم لدى الشباب السعودي ويزجد 3 فروض :

الفرض الأول : وجود علاقة ارتباطية بين منصة X و زيادة التعصب الرياضي

الفرض الثاني : وجود علاقة و دور بين رأي المؤثرين الرياضيين على المنصة و زيادة التعصب الرياضي

الفرض الثالث : يؤثر محتوى منصة X الرياضي مثل الشائعات ، الإهانات ، المقارنات والخصائص الخاصة بهذه المنصة على زيادة التعصب الرياضي

الإطار النظري للدراسة

نظرية التأثير الاجتماعي : وهي جزء من علوم النفس حيث يتم دراسة تأثير سلوكيات و أفكار و مشاعر الأشخاص بواسطة الأشخاص الآخرين من حولهم و واحدة من أسباب التأثير الاجتماعي هي الرغبة في الانتماء. فنحن كبشر ومن دوافعنا الأساسية رغبة الشعور بالانتماء الى مجموعات تشبهنا. إن التعصب نتيجة عن انتماء مرضى لنادي معين يخرج الانتماء عن الوضع الطبيعي ليصل إلى التعصب حيث لا يرى الشخص إلا ما يشجعه (مصطفى قاسم، غانم الغنام، 2019).

التطبيق في الدراسة سيكون عن طريق قياس التفاعل الاجتماعي وتحليل كيف تؤثر التعليقات والمشاركات على تشكيل التعصب الرياضي وكيف تؤثر آراء المؤثرين و الإعلاميين على المشجعين الشباب.

نظرية الهوية الاجتماعية : هي الأجزاء من شخصية الفرد التي تتأثر بانتمائه إلى مجموعات معينة. يمكن أن تشمل هذه المجموعات أشياء مثل العرق، الدين، الجنسية، الطبقة الاجتماعية، أو حتى الهويات والاهتمامات

التطبيق في الدراسة سيكون عن طريق قياس الانتماء الى الهوية الرياضية وكيف يمكن أن تؤثر على التعصب الرياضي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع ومنهج الدراسة:

إن هذه الدراسة من الدراسات الكمية لأنها ستسعى لجمع بيانات كمية من الشباب السعودي حول آراؤهم و مواقفهم من تأثير منصة X على التعصب الرياضي

مجتمع وعينة الدراسة:

• مجتمع الدراسة:

سيتم إختيار المجتمع من الشباب الذكور السعودي في المملكة العربية السعودية. تحديدًا الشباب الذين يستخدمون منصة X أو يستقون الأخبار والنقاشات والمعلومات من هذه المنصة فيما يتعلق بالجانب الرياضي وخاصة كرة القدم.

• عينة الدراسة:

ستكون العينة متمثلة في عينة عشوائية من فئة الشباب السعودي المتابع ولديه إهتمامات رياضية كروية من عمر 18 إلى 35 والذين لديهم تعليم جامعي وعلى دراية بمنصة X.

• (المكانية، الزمانية، البشرية)

الحدود المكانية : سيتم إجراء الدراسة بشكل عام على الشباب السعودي في المملكة العربية السعودية ويتم التركيز بشكل خاص على العاصمة الرياض.

الحدود الزمانية : سيتم إجراء هذه الدراسة خلال عام 2024 وتحديدًا في الشهرين الأخيرين

الحدود البشرية للدراسة : تشمل الدراسة عينة من الشباب السعودي الذكور المتابعين لكرة القدم ويتستخدم منصة x للإجابة عن تساؤلات ونظريات هذه الدراسة.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

سيتم استخدام استمارة الاستبيان حيث تعتبر من أكثر الأدوات شيوعاً في الاستخدام لدى الباحثين حيث أنها مرنة وتساعد في طرح الأسئلة المتعلقة بهذه الدراسة مما يسمح بجمع البيانات الكمية المطلوبة ومن ثم تحليلها وسيتم استخدام التحليل الإحصائي SPSS

المراجع:

- 1- بلعطار ريمة (2023) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو تنمية الثقافة الرياضية في الجزائر
- 2- سهر أحمد السيد (2022) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و التعصب الرياضي بين الأطفال
- 3- علاء مرتضى (2021) دور الإعلام الرياضي في القضاء على التعصب في عصر العولمة – دراسة ميدانية
- 4- علي منصور عثمان (2020) التعصب الرياضي وخطورته على الفرد والمجتمع (دراسة حالة الملاعب السعودية)
- 5- مصطفى محمد قاسم و غانم بن سعد الغانم(2019) الدافعية للتعصب الرياضي في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة
- 6- ياسر بكري إبراهيم (2018) ، لعوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب و تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها
- 7- عبدة محمد حافظ (2015)، دور الصحافة الرياضية في الحد من من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي